

لماذا يسمح الله بوجود الشر؟ - الإجابة عن أصعب سؤال للملحدين (مشكلة الشر)

أحمد سبيع

السلام عليكم. لماذا يوجد شر في هذا العالم ولماذا لم يخلق الله عالما بلا شر؟ ولماذا يسمح الله بوجود هذا الشر؟ لماذا هناك امراض والام واجاع؟ ولماذا هناك سفاحين وقتلة - 00:00:00

ولماذا لا ينتقم الله منهم؟ هذه الاسئلة تسمى مشكلة الشر وهي اقوى اعتراض للملحدة على الایمان بالله. وعشان اكون واقعي هذا الاعتراض لا يسأله الملحد فقط. بل احيانا يظهر عند المؤمن ايضا خاصة عندما - 00:00:13

نمر بتجربة قاسية او يقع في محنـة او بلاء شديد. كما حدث معـي في السجن وكيف عانـيت من هـذه المشـكلـة؟ ولهـذا اختـرت هـذا الفـيديـو اصـلا تـكلـمت عن هـذا الـامر اـمـر السـجن فـي الفـيديـو السـابـق. لهذا سـنـناقـش المـوضـوع من نـاحـيـتين. من النـاحـيـة المـنـاسـبـة لـالـملـحد وـمن النـاحـيـة المـنـاسـبـة لـالـمؤـمـن ايـضا. فـتـابـعوا الفـيديـو - 00:00:28

ولـلنـهاـية قبل الدـخـول فـي المـوضـوع لـازـم تـعـرـف ان هـذه الشـبـهـة لـيـسـت شبـهـة جـديـدة. بل هي قـديـمة جداـ. والـردـود عـلـيـها كـثـيرـة لـلـغاـية. بـفـضـل الله لـن تـجـد شبـهـة او اعتـراض يـطـرـحـه غيرـ المـسـلـمـين - 00:00:48

اـلـا وـسـتـجـدـ الرـدـودـ كـثـيرـة جـداـ عـلـى آـهـزـ الشـبـهـةـ. عـلـى هـيـئةـ كـتـبـ او مـقـالـاتـ او فـيـديـوهـاتـ او صـوتـيـاتـ اـنـاـ فـيـ هـذـاـ الفـيديـوـ مشـ هـخـتـرـعـ حاجـةـ جـديـدةـ. ولوـ حـابـبـ تـرـجـعـ لـكـتـابـ فـيـهـ رـدـ كـامـلـ شاملـ - 00:01:18

آـفـهـوـ كـتـابـ مشـكـلـةـ الشـرـ لـدـكـتـورـ سـامـيـ عـامـريـ. كـتـابـ مـمـتـازـ جـداـ فـيـ هـذـاـ المـوضـوعـ. الدـكـتـورـ سـامـيـ عـامـريـ ماـ بـيـعـرـفـشـ ماـ بـيـعـرـفـشـ فـعـلـاـ يـكـتـبـ آـكـتبـ صـغـيرـةـ. ماـ بـيـعـرـفـشـ المـعـنىـ الـايـجابـيـ مشـ السـلـبـيـ. لـازـمـ يـحـيـطـ بـالـمـوـضـوعـ منـ جـمـيعـ جـوـانـبـهـ - 00:01:31

فيـ كـتـابـ هـتـلـاقـيـ الدـكـتـورـ سـامـيـ بـيـكـسـرـ جـداـ مـنـ النـقـلـ عـنـ رـمـوزـ وـرـؤـوسـ الـالـحادـ وـالـفـلـسـفـةـ الـغـرـبـيـ اـطـلـاعـهـ وـاسـعـ جـداـ عـلـىـ كـتـابـاتـ الغـرـبيـنـ سـوـاءـ المـوـافـقـيـنـ اوـ الـمـعـارـضـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـلـحـدـيـنـ. بـيـنـقـلـ لـكـ كـلـ الـمـعـتـرـضـيـنـ وـيـنـزـلـ فـيـهـمـ ضـرـبـ. مـجـزـرـةـ عـلـمـيـةـ - 00:01:46

فـجزـاهـ اللهـ خـيرـاـ وـنـفـعـ بـهـ الـاسـلامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ سـيـفـيدـ الـمـتـقـفـيـنـ اـفـادـهـ عـظـيمـةـ فـيـديـوـ الـيـوـمـ جـزـءـ كـبـيرـ منـ مـادـتـهـ مـسـتـخلـصـ منـ كـتـابـ دـكـتـورـ سـامـيـ عـامـريـ. وـاـيـضاـ مـنـ كـتـبـ وـمـحـاضـراتـ وـمـقـالـاتـ وـفـيـديـوهـاتـ كـثـيرـةـ اـخـرىـ. اـنـاـ هـاـقـدـمـ لـكـ عـصـارـةـ - 00:02:02

هـذـهـ الـقـرـاءـاتـ وـالـمـشـاهـدـاتـ. لـكـنـ هـاـحـاـوـلـ اـنـاـ اـطـرـحـ المـوـضـوعـ بـطـرـيقـتـيـ وـاـسـلـوبـيـ. وـهـاـحـاـوـلـ اـنـاـ اـبـسـطـهـ قـدـرـ الـامـكـانـ بـدـونـ مـصـطـلـحـاتـ مـعـقـدـةـ زـلـكـ بـدـونـ اـخـلـالـ. مشـكـلـةـ الشـرـ هـيـ لـيـسـتـ مـجـرـدـ اـعـتـراـضـ مـنـ اـعـتـراـضـاتـ الـمـلـحـدـيـنـ. لـكـنـ هـيـ بـالـفـعـلـ اـشـهـرـ اـعـتـراـضـاتـهـمـ - 00:02:18

حتـىـ انـ بـعـضـهـمـ بـيـسـمـيـهاـ صـخـرـةـ الـالـحادـ يـعـنـيـ الـاسـاسـ الـذـيـ يـبـنـيـ عـلـيـهـ الـالـحادـ لـكـنـ بـعـدـ الـبـحـثـ وـالـنـزـرـ سـنـجـدـ اـنـ هـذـهـ الشـبـهـةـ هـيـ دـلـيلـ عـلـىـ وـجـودـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـوـ كـنـاـ نـعـيـشـ فـيـ كـوـنـ مـادـيـ بـدـونـ اللهـ لـمـاـ كـانـ هـنـاكـ مـعـنـىـ لـلـخـيـرـ وـلـاـ لـلـشـرـ - 00:02:36

تـقـصـدـ مـعـنـاـ لـهـذـهـ الـاـشـيـاءـ. مـجـرـدـ زـرـاتـ وـمـوـادـ كـيـمـيـائـيـةـ. لـكـنـ يـكـوـنـ عـنـدـهـ هـذـهـ الـمـفـاهـيمـ اـصـلـاـ هـذـهـ الـمـفـاهـيمـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـاـنـسـانـ وـيـفـهـمـهـاـ. لـكـنـ مـنـ خـلـقـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـضـعـ فـيـهـ هـذـهـ الـمـفـاهـيمـ. بـمـعـنـىـ اـخـرـ كـانـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ كـلـ مـاـ - 00:02:53

الـاـنـسـانـ وـيـشـغـلـهـ هـوـ الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ وـالـتـزـاـوجـ وـالـبـقـاءـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاـةـ. لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ اـسـمـهـ خـيـرـ اوـ شـرـ فـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ. بـالـنـسـبـةـ لـلـمـلـحـدـ لـاـ فـرقـ بـيـنـ الـاـنـسـانـ اـلـاـ انـ الـاـنـسـانـ تـطـوـرـ بـعـضـ الشـيـءـ عـنـ الـقرـدـ - 00:03:09

فمفاهيم مثل الخير والشر والأخلاق. كل هذه مفاهيم ليس لها اي وجود مادي. ليست اشياء مادية. فمن اين انت؟ لاحز ان انا لا اقول
ان الدين هو من بهذه المفاهيم - 00:03:24

حتى الملحد في داخله يعرف أن هناك شيء اسمه خير وشيء اسمه شر. شيء اسمه عدل وشيء اسمه زلم وهكذا. لكن الملحد يعرف هذه اشياء لأن الله الذي خلقها وضعها بداخله. وهذا ما نسميه الفطرة. وضع بداخله ان الخير شيء حسن وان الشر قبيح. ان العدل حسن وان - 00:03:35

ظلم قبيح بدون الله فهذة الاشياء ليس لها اي معنى داخل عالم مادي فقط. زي انسان الي مسلا فبالنسبة له لا يوجد شيء يسمى عدل او ظلم او خبر او شر - 00:03:55

الفكرة طبعاً ممكن تكون مستغرية عند بعض الناس. وقبل ما آآ الملحد يعترض خليني اوضح لك ان اعتراضك سببه هو عدم فهمك للكلامي. وعدم ادراكك للوازم الالحاد ريتشارد دوكنز وهو واحد من أشهر دعاة الالحاد. ان لم يكن هو أشهرهم بالفعل. حتى ان البعض سسمه نبـ الالحاد. يقـوا، الاتـ، الكـون، الـزـيـ، نـصـرـهـ بـحـماـ - 00:04:06

بكل دقة الخصائص التي ينبغي لنا ان نتوقعها اذا كان في جوهره بلا تصميم ولا غاية ولا شر. لا شيء في الكون سوى القسوة المبالغة
العمياء ويقول ايضا من الصعب جدا تحديد الاخلاق المطلقة استنادا لاي شيء غير الاساس الديني - 00:04:27

يقول لك ان بدون اساس ديني ما نقدرش نقول ده صح ولا غلط ده خير ولا شر. ما نقدرش نحدد الاخلاق المطلقة. طبعاً كلامه صادم جداً. لكن ده شيء طبيعي، لازم من لوازمن - 00:04:45

للانسان مادة فقط. مجرد ذرات تتفاعل. مواد كيميائية صوديوم بوتاسيوم وتحطthem على بعض لما المواد دي تحط على بعض مش هتحدد لك الصح فين من الغلط ولا هتحدد لك اي حاجة. حتى ان اصحاب دوكنر ردوا عليه واحد من اصحابه رد عليه وقال له ان کلامه خطير جدا - 00:04:55

سيؤدي الى فراغ اخلاقي. فدوكينز رد عليها. لكن هل رد وقال له ان كلامك غلط لان كذا كذا؟ لا ده قال له كل ما استطيع ان اقوله لك هو ان الامر شديد. وعليها مواجهة ذلك. حدثت مناظرة بين ريتشارد دوكنз وعالم الرياضيات المعروف جون لينيكس - 00:05:11
الا شخص في المناظرة قال لدوكنز ان الايمان بان الاغتصاب خطأ هو مثل القول بان تطور لنا خمس اصابع بدلا من ستة. بيقصد ان التطور لو يعتبر صوابا فسيكون صوابا. فدوكنز رد عليه وقال له نعم يمكنك قول ذلك. في موضع اخر يصرح دوكنز ويقول ان عالمنا

ولذلك فلا يوجد خير ولا شر. ومرة اخرى يقول في احدى المحاضرات ان موضوع اساس الاخلاق موضوع صعب جدا. يقصد ليه في احساس بالاخلاة بداخلنا. يقول، ان موضوع اساس، الاخلاة، موضوع صعب جدا. وانه لا يعرف على الحقيقة لمانحن اخلاقيون.

ولا يعرف لكننا نعرف جيدا. السبب لأنها فطرة الله التي فطر الناس عليها. آخر اقتباس في هذه النقطة هو كلام لواحد من أهم فلاسفة العلوم هو الملحد التطوري مايكل روس. يقول لقد مات الله فلم علي ان اكون صالح؟ الجواب هو انه لا توجد ادنى اسباب ليكون -

المرء صالحًا. الأخلاق لغوغائية الاقتباسات كثيرة جداً. لكن ممكناً نكتفي بهذا القدر تجنباً للملل ولعدم الاطالة. الشاهد من الكلام السابق هو أن هذه التي نشعر بقيمتها أو نشعر أن لها معنى هي من صنع الله عز وجل. وهي فطرة وضعها الله في الإنسان - 00:06:26

الله هو الذي وضع فيينا جهازاً للتمييز الأخلاقي. هذا الجهاز لا نراه لأنه ليس شيئاً مادياً نلمسه بآيدينا ما فيش في الجسم حاجة تبادل وجوده، لكنه موجود. ولو كان الكون مجرد مادة وانه الانسان مجرد زرات ومواد كيميائية نشأت او تطورت - 00:06:45

فهذا انتظار التطوير والتحول للإنسان هو مثلاً الدليل على أن مادة مختافية غير المعايير - 00:07:01

اما عارفک کملحد هتقول انا ما ليش علاقه بالناس دول. اللي الحياد ما فيهوش رجال دين ولا كهنوت. لكن ده معناه انك مش فاهم

كلامي انا ما بقولش ان كلامهم ملزم لك. ولا بقول ان كلامهم صح. لأنهم قالوه لمجرد ان هم قالوه يعني. انا باقول ان كلامهم هو نتيجة طبيعية منطقية جدا للالحاد - 00:07:16

هذه النتيجة اتاري فيها كبار العلماء. وانت لان ما زال فيك خير وما زالت عندك اه بقایا فطرة سليمة فانت بترفض كلامهم وبترفض لوازم الالحاد هذه هي النقطة الاولى في الرد - 00:07:33

اما النقطة الثانية ان الملحد يقول ان لو هناك الله قادر رحيم عليم فكان سيمعن الشرور التي في العالم. فلمازا يوجد الشر حينما يعترض الملحد على المؤمن بهذا الاعتراض فهو يذكرني بالقصة آآ اللي ذكرها الدكتور مهاب السعيد في كتابه الاجابة القرآنية - 00:07:45

وهي ان بعض القرويين دعوا لزيارة احد رؤساء امريكا. ولما وضع الطعام اتحط قدامهم. الرئيس جاب كوبایة اللبن وقلب شوية في طبق كل القرويين نزروا بعض وعملوا زيه جابوا كوبایاتهم اللي فيها اللبن وقلبوها شوية في اطباقهم. هم ظنوا ان هذا هو التقدم وهذا هو ما يجب ان يفعل - 00:08:04

وقدر بالرئيس بيأخذ الكوبایة او الطبق بتاعه ويحطه على الارض. تيجي القطة تشرب اللي فيه. فهذا التقليد الاعمى مسل تقليد الملحدين العرب للملحدين الغربيين عندهم اعتراضات كبيرة وكثيرة على الله الكتاب المقدس - 00:08:23 يرون فيه عنفا غير مبرر. اوامر بقتل الاطفال الرضع والنساء والحيوانات وكبار السن. اوامر بابادة قرى كاملة. فالملحد الغربي يطلع يقول لك ان هذا الله محب الشر. والكلام ده زكره دوكينز بالفعل كما ترى على الشاشة في كتابه وهم الله صفحة واحد وتلاتين. لذلك تناولت عند الغرب مشكلة الشر. فيجي الملحد العربي - 00:08:40

يقلدهم بكل سزاجة. رغم ان احنا ما لناش علاقة بهم ولا لنا علاقة بالكتاب المقدس. بالعكس نجد التصور الاسلامي لهذا الموضوع واضح وصريح جدا التصور الاسلامي يقول ان الله خلق الانسان في هذه الدنيا للاختبار. وجعل في هذا الاختبار ابتلاءات. ستمر ابتلاءات وستمر بمحن - 00:09:00

اختبارات يتبعين الذين صدقوا وليتبعين الكاذبين. وان هذه الدنيا لا تساوي شيئا عند الله. ولا ينبغي ان تساوي شيئا عند الناس ايضا. وان الدار الآخرة اللي هي الحيوان لو كانوا يعلمون. الدار الآخرة هي الحياة الحقيقة. فمن نجح في الاختبار سيدخل الجنة التي ليس فيها اي شر او الم او محن - 00:09:20

او اي منغصات من اي نوع. وان الله خلق الانسان ولديه ارادة حرة يختار ما شاء. يختار فعل الخير او يختار فعل الشر ان شاء. ووضع في داخله فطرة تجعله يعرف الصواب من الخطأ في مجمل الامور. فطرة تجعله يشعر بقيمة الاخلاق. فالله - 00:09:40 آآ اعطتها الارادة الحرة لكن مع ذلك لم يتركنا هملا بالعكس وضع فيما الفطرة وارسل لنا الرسل بالوحى والشرائع التي فيها صلاح العباد في الدنيا والآخرة فهذه التصورات تنصف تماما الصبح - 00:09:57

اذ ان الله لم يخلقنا في مدينة ملاهي لم يخلقنا للهو ولا للعب. ولم يجعل الدنيا كل شيء ولا اليها منتهى امرنا. بل خلقنا لحكمة فطبيعي جدا في هذا التصور ان يكون هناك شر في عالم ان الانسان فيه آآ عنده ارادة حرة لفعل الخير او الشر. وطبيعي جدا ان يكون هناك شر في عالم صنع للاختبار - 00:10:10

وطبيعي جدا ان يكون هناك شر كي نجتهد للوصول للجنة التي ليس فيها شر لو الملحد نظرا لهذه الحياة بهذه الطريقة ولو صح تصوره عن الله شبهة تزول تماما. الله لا يظلم الناس شيئا. يقول الله نفسه يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma. فلا تظالموا - 00:10:31

ويقول في القرآن وما ربک يظلم للعبد. الله عز وجل لا يظلم. فالشر الذي يحدث لبعض الناس ليس ظلما له من الله. بل ربما هو الخير كم شخص تعرض لمحنة ولبلاء فكان هذا البلاء هو سبب عودته لله. ثم سبب دخوله الجنة - 00:10:52 فلسطين هل تظن ان ما يحدث هناك خافي عن الله؟ او ان الله لا يستطيع ان يمنعه الله وضع في هذا الكون ستنا يسير بها. من يأخذ بأسباب القوى تصبح قوية. اما اخواننا المظلومين المبتلين هناك - 00:11:09

فهل تعرف منزلة الشهيد عند الله؟ الشهيد أساسا لا يشعر بالموت الا كالقرصنة. هل تظن ان الله لن يعوض الاحباء منهم في الدنيا. وفي الآخرة سكون في مكانة عظيمة جدا - 00:11:23

هل تظن ان كل هذا الظلم الذي يتعرضون له صيادية عند الله لا شيء يضيع الحيط طبعا لا شيء بعد الموت فكله ضاع. في الاسلام لا شيء يضيع. حت وانت ميت . فان: الله لا يتركك - 00:11:37

بل يربط على قلبك ويثبتك بطرق مختلفة هل تظن ان الشهيد حينما يموت فهو يحزن بالعكس مع اول غمضة في الجنة سينسى كل بلاء حدث له في الدنيا في الحديث المشهور انه يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار. شخص حكم الله عليه بالنار. وكان رجلا ضالا -

ظالما شيريا تتمتع بكل المتع والملذات في الدنيا. كما يرضي الملحد يؤتى به فيعمس في النار غمسة ثم يسأله الله هل رأيت نعيمًا فقل لا يا رب ما رأيت نعيمة قط. غمسة واحدة في النار انتهت انه كان انعم اهل الدنيا. ويؤتى باشقى اهل الارض من اهل الجنة. رجال عاش - 00:12:08

في ظلم ومحن وبراءات شديدة جدا في الدنيا. ما هو من أهل الجنة يغمس في الجنة غمسة واحدة ثم يسأله الله. هل رأيت شقاء أو بؤسا قط في الدنيا؟ فيقول - 00:12:28

يا رب ما رأيت شقاء قط. غمسة واحدة في الجنة انسنته انه كان ابأس اهل الدنيا هل تظن ان هذا الشخص بعد هذه الغمسة سيحزن من اجل شقاءه في الدنيا - 00:12:38

هو اصلا خلاص نسي غاية الدنيا ليست اسعد الانسان. بالعكس هذه الحياة للمكافحة ومصارعة الشر بانواعه والتصبر على اوجاعه لقد خلقنا الانسان في كبد. خلقنا الله في الدنيا وخلق متابع نكابدها. وخلق فيها متعة نستمتع بها. وجعل المتع اكثرا بكثير من المتابع - 00:12:49

لكن الملحد يكفر نعم الله عليك. فالمملحد حينما يطرح مسل هذه الشبهات فهذا لانه ينسى الآخرة. ويظنه ان الدنيا هي كل شيء لكن الحقيقة ان الآخرة حياة باقية لا تفني. وكل الدنيا بالنسبة للآخرة زمانيا لا تساوي اي شيء - 00:13:10

فيا ليت قومي يعلمون الملحد يريد عالما فيه كل انواع المتع والملذات. انا والله اشعر ان هذه الشبيهة منبعها غرور الانسان. غرور
الانسان الذي يريد ان يفرض ارادته على الله - 00:13:25

الارادة التي خلقها الله له. غرور جعله يريد لها يخدمه. يتحقق له كل ما يريد في الدنيا. يتحقق له كل انواع المتعة ثم اذا وضعه في محنـة او اراد ان يختبره كفر به - 00:13:37

كانوا يرسلون الصغار بمجرد ان يولدوا للبادية - 00:14:06
دائما اقول ان الطرف الزايد يفسد اكثرا من الفقر. كل الناس يعرفون هذا. العرب انفسهم كانوا يعرفون ان بعض الشر لابد منه
الاعمال الصالحة؟ بالعكس الواقع يقول ان الانسان كلما ازداد في الغنى والترف والسلطة زاد في الفجور والزلم - 00:13:51
تخيل معي ان الدنيا لو كانت كاملة المتع وملذات بلا مناقصات كما يريد الملحد هل كلنا سنفكر حينها في الجنة الحقيقية؟ او نفكر في

القاسية الصعبة. جزء من الاسباب هو تعلم اللغة العربية واتقانها بعيدا عن عجمة المدن. لكن ايضا كان لينشأ الولد على قسوة الحياة. عشان الولد ينشف ويشتدد عوده. فنحن ايضا نفهم ان بعض القسوة او الشر لابد منها كي نصبح افضل كي تتطور قدراتنا وتنمو ملكاتنا

قد اجمع عقلاً كل أمة ان النعيم لا يدرك بالنعم لكي نصل الى نعيم لابد من بعض التعب. حينما تصبح ابا هل ستعطي ابنك كل ما يطلبه منك اكيد لا - 00:14:40

لأنك تعلم أن بعض الحرمان مفيد. وإن الترف الزائد سيفسده. فالله خلق الكون بهذه الطريقة. جعلها دار تكليف. فيها متعة كثيرة جداً وفيها بعض الشرور التي ينبعي إن نواجهها ونتحملها. بل وتنغلب على بعضها كي ندخل الجنة - 00:14:51
حينما نجوع نتذكر الجنة. وحينما نعطش نتذكرة بحرارة الشمس نتذكر الجنة قلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك.

فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحي - 00:15:08
حابب اقرأ اقتباس من هذا الكتاب. هذا الكتاب ممتاز جدا. كتاب الاجابة للدكتور مهاب السعيد صفحة متين خمسة واربعين. يقول
هذا المكابدة التي تصيب كل احد هي رحمة من الله علينا - 00:15:25

الخوف والقلق والمشقة والعناء والتعب كل هذه ادوية يا حبيبي يعالجنا الله بها حتى نتعلم ان البكتيريا تقدر علينا. والفقر يقدر علينا
والبرد يقدر علينا. واللام النفسي يقدر علينا البشر يقدر علينا. جميع نوائب الدهر تقدر علينا - 00:15:39
يعلمنا الله ذلك حتى لا ننسى ولو للحظة واحدة ان خالق كل شيء ومدير كل شيء بالفعل يقدر علينا. هذا يا صغيري ما اخبرنا به الله
تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد. ايحسب ان لن يقدر عليه احد؟ احد حكم البلاء هو الرجوع الى الله. فهو ليس بلاء عبشي بلا حكمة -
00:16:00

ولا يوجد اي شيء في هذا العالم بلا حكمة قسم كبير من الشرور في العالم هي من نتاج حرية الارادة اسم اخر مسل الشرور الطبيعية
كالزلزال والبراكين وغيرها لو جاز ان نسميها شرورا اصلا. الزلزال والبراكين تخرج الكثير من الثروات المخزونة في الارض -
00:16:20

ثم ان من رحمة الله ان غالبية الزلازل تكون في البحار. فلا يتأنى منها الانسان هي لها حكمة ومن حكمها ايضا الا يفتر الانسان بنفسه.
فيظن انه متحكم في الكون كله - 00:16:37

حينما يرى هذه الاشياء التي لا حول ولا قوة له بها يذعن ويتدلل لخالقه. ويذكر ان هناك من هو اقوى منه ويذكر نعمة العافية التي
يحيا فيها غالب حياته كل شيء في الكون له حكمة. الاصل في الكون هو الخير والانتظام لا الشر والفوضى - 00:16:51
الشيء الذي نغفل عنه احيانا هو ان الشر في العالم اقل بكثير جدا من الخير الذي فيه الشهر الذي نراه في العالم هو محاط بجبال من
النعم ولو كان العالم نشأ بطريقة عشوائية بدون خالق حكيم قدير عظيم علیم. لا مكان الكون بهذا النظام - 00:17:10
ولكانت العشوائية في كل مكان. لكن الكون بعيد تماما عن العشوائية الانسان عندما يجوع يجد ملابس الاصناف من النباتات
والحيوانات كي يتغذى عليها كل هذه نعم ويجد لكل نبات طعاما غير النبات الآخر. هذه نعم ايضا. كان ممكنا يكون في في الاكل. صنف
واحد. الانسان يأكله ويسبح ويعيش وخلاص - 00:17:27

لكن الله عز وجل اعطانا اكثر بكثير مما نحتاجه. فلينظر الانسان الى طعامه. اعطانا الغلاف الجوي كي يحمينا من الاشعة الضارة
ويقلل من شدة النيازك التي تسقط على الارض. اعطانا الشمس وجعلها على مسافة محددة. لو تغيرت هذه المسافة لاحترقنا. او
لتجمدنا - 00:17:49

والاستحالة الحية على الارض. اعطانا الماء الذي نشربه حينما نعطش. اعطانا الارض وجعلها مناسبة للحياة. فلينظر الانسان الى طعامه
انى صب بنا الماء صبا. ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا - 00:18:07

عنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غبلا وفاكهه ابى متاعا لكم ولانعامكم. انظر حولك لترى نعم الله عليك ولم ازا تنذر حولك؟ انظر في
داخلك بصر يمكنك من رؤية الاشياء لو زادت حدته لرأيت البكتيريا والفيروسات تملأ الكون حولك - 00:18:27
تغطي طعامك وشرابك هل عجزت عن الحياة ونقصت قوته اذا اكلت الذباب والحصوات مع الطعام. سمع يمكنك من خلال سماع
الاشياء التي تحتاج ان تسمعها ولو زادت حدته لما استطعت ان تعيش او تنام او تنعم بالهدوء - 00:18:55

وهكذا وفي انفسكم افلا تبصرون كيف لا تبصرون النعم التي في انفسكم؟ انه الغرور الذي اعمى بعض الناس. كل نعمة مضبوطة ضبط
يناسب حياتك. نعم كثيرة جدا نعرف بعض الحكم منها ونعرف - 00:19:11

سبب وجودها بعض الاشياء فقط كل هذا الضبط الدقيق في الكون وكل هذه النعم تدل على وجود الله حكيم. رحيم قدير. فحينما
نجد بعض الاشياء الشاذة في الكون يجب ان نرد المتشائم - 00:19:25
المحكم يعني نقول بما انه قد ثبت لدى ان هذا الله احسن كل شيء خلقه ان هذه الاشياء التي قد تبدو شرا او ليست نعمة فان اكيد
هذا الله اوجدها لسبب ما ولحكمة ما - 00:19:38

كثير من هذه الحكم نعرفها سواء للابتلاء او الاختبار او لتكفير الذنوب او رفعة درجات او للتذكير بالله اي حكم كي نرجع الى الله.

حكم كثيرة جدا تبني ان يكون هناك شيء بلا حكمة. وهذا ما يفعله اي انسان عاقل - 00:19:52

تخيل شخص دخل لقصر عزيم مصر رائع جدا. تصميمه يسر نازرين والمهندسين. اهم حاجة الممهندسين. متعة للعين كل الغرف مصممة في احسن شكل واحسن صورة. مئات الغرف او الاف الغرف. فطبعاً يعني ان هذا الشخص يقول ان الاصل ده صممته او عمله انسان او حد - 00:20:06

عبري جدا. تخيل بقى انك آتجد في هذا القصر عمود شكله غريب او غرفة مختلفة. لم يعجبك ترتيبها حتى ظننت انها شيء شاذ في القصر. هل ستبني حكمة صانع القصر لمجرد شيء هكذا - 00:20:26

ولا هتقول ان هذا الشخص العبرى الحكيم الذي صنع كل هذا الجمال والاتقان له حكمة في هذا الشيء الغريب التفكير الطبيعي انك هتقول اكيد في سبب يجعله يصنع القصر بهذه الطريقة العظيمة. ويجعل في هذا الشيء الغريب. والله المثل الاعلى. الله عز وجل خلق - 00:20:42

الكون ربطة ضبطاً دقيقاً جداً كما يعترف كل العلماء. وهذه الأشياء التي لا تعجبك أو تظن أنها شر في العالم. اوجدها الله بقدرته وبحكمته لأسباب كثيرة كما ذكرنا من قبل. قال العالم ليونس بولينج الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء - 00:20:58

ان خلية واحدة من بدن الانسان هي اشد تعقيداً من مدينة نيويورك. خلية واحدة هز الخلية الصغيرة يبلغ حجمها حوالي عشرة ميكرومتر يعني واحد من ميليمتر وزنها حوالي واحد نانو جرام يعني جزء من المليار من - 00:21:14

حاجات اصلاً ما تخيلاش يعني بعض المغرورين يظنون انهم احکم من هذا الله الذي خلق هذه الخلية. بل وخلق سبعة وتلاثين تريليون خلية في جسم الانسان. الواحدة منها اشد تعقيداً من مدينة - 00:21:30

سبحانك وما قدروا الله حق قدره. مع كل هذه العظمة في خلق الانسان فان الله خلق في الانسان ايضاً القابلية للمرض فهل ننكر التركيب البديع والمنظم والعزيز لمجرد وجود قابلية للمرض؟ ام نكون اشخاص عقلاء ونقول ان هذا الخالق العظيم اوجد هذه القابلية - 00:21:43

للمرض لأسباب ولحكم معينة. هناك اشياء كثيرة جداً في الكون لأنك معتاد عليها فانت لا تشعر باهميتها ولا بقيمتها وانا بجمالها بسبب الاعتياد. بالنسبة لي كان القمر شيء عادي في الكون. يرسل لنا الضوء. شكرنا يا ايها القمر - 00:22:03

لكن حينما دخلت السجن كان الوقوف للحظات قليلة جداً تحت القبر مباشرةً من الأمانيات وحينما تتحقق في السجن يمتلىء قلبك بالفرح والسعادة. نعم كثيرة جداً تفقد متعتها ونساها بسبب اعتيادنا عليها - 00:22:18

من فوائد المحن والمنغصات والشرور انك تشعر وتستمتع بنعم الله وتعرف فضله عليك بعد يوم شاق في العمل تضع رأسك على الوسادة الطيرية تشعر بمتعة وكأنك في نعيم. لكن من لم يتعب لن يشعر بهذه النعمة - 00:22:33

فيه خير بداخله وفيه حكم كثيرة من ورائه تخيل طفل صغير مع ميلاده يأتيه شخص كل يوم ويدي له تفاحة. كل يوم هكذا هذا الطفل سيظن ان هذا الامر طبيعي. ولن يشعر بفضل من يعطيه - 00:22:48

لكن حينما يفقد هذه النعمة سيشعر بفضلها وبفضل المنعم عليها. هناك شيء عند الملاحدة يسمونه الشر المجاني. بيقولوا ان احنا بنتفق معكم يا مؤمنين في وجود شرور من ورائها خير. لكن ايضاً هناك شرور مجانية ليس فيها خير - 00:23:02

لمجرد انه لا يرى الخير فيظن بغروره انه احاط بكل شيء علماً. تواضع قليلاً يا صديقي. فانت لا تعلم كل شيء كثير من الاشياء لا تظهر حكمتها الا بعد فترة - 00:23:19

هناك اشياء تحدث في الشارع الخليفي لبيتك؟ انت لا تدري عنها شيئاً فكيف تريد ان تحيط بالله وبحكمه؟ كل يوم يتقدم فيه لعلم المفروض الانسان يصبح اكتر تواضعاً لله كتير مننا سمع عن مثال تأثير الفراشة - 00:23:31

وهو يقول ان رأفت جناح فراشة. رفرفة جناح فراشة قد تسبب اعصاراً في تكساس بعد اسبوعين يعني الحدث الكوني الصغير جداً قد يكون له اثر كوني هائل بعد مدة من الزمان - 00:23:46

هل انت مدرك لكل هذه التعقيبات والتزابطات في الكون؟ لابد ان تكون مدرك لها قبل ان تحكم على فعل معين انه ليس من ورائه خير لكي يسبت الملحد ان امرا ما هو شر لا خير فيه. او ان الشر فيه غالب على الخير فهو بحاجة الى ان يحيط علما بكل نتائج وتتابع هذا الامر في المستقبل - [00:23:58](#)

ده مستحيل بالتأكيد نقول ان هناك حكم وراء كل شيء. وعدم ادراكك لها يرجع لعجز قدراتك ملاحظ ان انا ما بقولش ان الحكم مجاهولة لافعال الله ولان الافعال ما لهاش حكم. لكن حكم وجود الشر كثيرة جدا على وجه العموم. الشر على وجه العموم له حكم كثيرة - [00:24:17](#)

لا يوجد شر مجاني ولا يوجد شيء بلا حكمة ولا يوجد شيء عبشي على الاطلاق لكن السؤال الان ماذا عن الخير الموجود في العالم وهو زائد عن حاجة الانسان - [00:24:33](#)

الالحاد مثلا الانسان تطور وتتطور عقله معه من اجل البقاء. فهذا العقل الله اعلم واقفين اصلا له وظيفة محددة هو ان يجعلك تبقى حيا. هذا الدماغ يعني عالم البيولوجيا فرانس سكريك وهو حاصل على جائزة نوبل لاشتراكه في اكتشاف تركيب الحمض النووي الصبغي. يقول - [00:24:46](#)

ادمغتنا المتطرورة هي في ختام الامر لم تتطور تحت ضغط الحاجة الى كشف الحقائق العلمية وانما هي فقط قد تطورت لتمكينا ان تكون اعلى درجة من الذكاء تكفي للبقاء على قيد الحياة. داروين نفسه كان بيقول في كتابه اصل الانسان والجزء الاول صفحة تسعه وتسعين. غرضي في هذا الفصل هو توضيح انه لا - [00:25:05](#)

يوجد فرق جوهري بين الانسان والسدیات العليا في ملكاتهم العقلية. وايضا داروين يقول عندي شك دائم في ان تكون لقناعات عقل الانسان التي تطورت من حيوانات ادنى اي قيمة او ان تستحق التصديق اصلا - [00:25:25](#)

هل بامكان اي منا ان يصدق قناعات عقل قردو ان كانت هناك اصلا قناعات في مثل هذا العقل لوكينز يقول نحن كائنات متطرورة عن قردة. لقد صمم ادمغتنا فقط لفهم التفاصيل الدنيوية عن كيفية البقاء على قيد الحياة في السافانا - [00:25:40](#)
الافريقية في العصر الحجري. واخيرا تقول الفيلسوفة الملحدة برتيشيا تشيرشلاند ان النظام العصبي يمكن الكائن الحي من النجاح في اربع وظائف التغذية والهرب والقتال والتکاثر الجهد الرئيسي للجهاز العصبي هو ابلاغ اجزاء الجسم. حيس يجب ان تكون من اجل بقاء الكائن الحي. الحقيقة تقع بلا شك في المرتبة الاخيرة - [00:25:57](#)

فليس من وظائف العقل البحث عن الحقيقة. بل فاقت دوره ان تبقى حيا وتتكاثر قارن بين منزلة العقل في الاسلام وفي الالحاد الشاهد من هذا الكلام هو ان هذا العقل دليل على الخير المجاني - [00:26:21](#)

لماذا نجد في العقل القدرة على انتاج الادب والفن ولماذا نستمتع برؤية منظر جميل الدماغ البشري لديه قدرات اكبر بكثير جدا مما ينبغي لو كان مجرد نتائج للتطور. لديه قدرات اكبر بكثير من مجرد ضمان بقاء الانسان - [00:26:35](#)
هذا الخير المجاني ما سببه اشكر الله الجمال الزائد عن الضرورة ما سببه ما سبب الجمال الموجود في النباتات والاشجار؟ ما سبب الجمال الموجود في ريش الطاووس؟ ولماذا نستمتع بهذا الجمال - [00:26:51](#)

نفسه كان لديه مشكلة كبيرة مع هذا الجمال وهو يدرك جيدا ان هذا الجمال دليل ضد التطور ودليل ضد الالحاد.
فكان يقول منز ريش زير الطاووس يجعلني اشعر بالسلام - [00:27:06](#)

كلما امعنت النظر فيها كان عنده مشكلة نفسية كل ما يشوف جمال ريش الطاووس ده دارون. فاضطر انه يفكر في حل لهذه المشكلة.
وبعد عدة سنوات خرج ليزعم ان جمال ريش الطاووس - [00:27:19](#)

سببه هو ان الانثى تختار الذكر الاجمل للتزاوج. لذلك الطبيعة حرصت على الحفاظ على هذا الجمال يا اخي الطبيعة زكية ازا؟
سبحان الله! لكن هذه الهبة لا تفسر سبب ظهور هذا الجمال - [00:27:31](#)

لماذا ظهر هذا الجمال اصلا ده غير ان مجموعة من العلماء في اليابان في جامعة طوكيو. بعد دراسات وابحاث لمدة سبع سنوات كاملين. توصلوا الى ان اناث الطاووس لا تهتم بجمال - [00:27:44](#)

ذكر عن التزاوج خلاف هبة دارون. سبحان الله! العلم دائماً يقف في صفات اليمان. لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الله عز وجل يقول عن الانعام لكم فيها جمال - 00:27:56

ويقول ايضاً والخيل والبغال والحمير لتركبها وزينة. وهذا الجمال مقصود. وليس مجرد تطور عبئي أو عشوائي ولا انتخاب طبيعى ولا غيره فنعم الله كثيرة جداً. وهي ليست لبقاء الإنسان فقط بل ايضاً للمتعة والفرح. هذا الخير المجاني الزائد عن حاجتنا هو دليل آخر على - 00:28:09

لوجود الله قادر عظيم رحيم ودود جميل يحب الجمال. وكثير الانعام على عباده. انعام يفوق الحاجة ويتجاوز الضرورة فالحمد لله رب العالمين. الخلاصة ان هذا الكون فيه شرور نعم. لكن كلها موجودة الحكمة. وان الخير في الكون اكثربكثير جداً. وان النعم - 00:28:29

انا في كل مكان وفي انفسنا ايضاً. النعم اكثربما نحتاج وما نتخيل. نحن غارقون في هذه النعم. وان الدنيا ليس الغرض منها ان احنا نكون في الملاهي بل هي دار اختبار فيها الخير وفيها الشر. من ينجح في هذا الاختبار ينتقل للدار التي ليس فيها الا الخير - 00:28:49

الجنة. اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم من اهل الجنة. وان يجعلنا من الناجين الناجحين في هذا الاختبار. والا يجعلنا من المعاندين المكابرین المغوروبيں انتہی الفيديو لو حاصل تدعمنا ممکن من خلال الیتیون. والرابط في وصف الفيديو او من خلال الانتساب للقناة وهذه الامور. جزاك الله خيراً على حسن استماعكم. نراك في فيديو اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:07